

Professional Ethics among Principals of Arab Schools within the Green Line and their Relationship to the Level of Creative Behavior of Teachers

Najlaa Kamel Rayan*
Prof. Kayed Muhammad Salameh**

Received 20/4/2022

Accepted 4/6/2022

Abstract:

The study aimed to determine the degree of professional ethics among Arab school principals within the green line and their relationship to the level of teachers' creative behavior. A correlational descriptive methodology was implemented. The sample consisted of (538) individuals, including (142) male and female school principals, and (396) male and female teachers. The scale of professional ethics and the scale of creative behavior for teachers were used. Their validity and reliability were confirmed. The results indicated that the degree of professional ethics among Arab school principals was medium, and that the degree of creative behavior of teachers was medium too. A positive, statistically significant correlation between the degree of professional ethics among Arab school principals and the level of teachers creative behavior.

Keywords: Professional Ethics, Principals of Arab Schools, Creative Behavior, Teachers, Arab Schools, within the Green Line.

الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بمستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين

نجلاء كامل ريان*

أ.د. كايد محمد سلامه**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بمستوى السلوك الإبداعي للمعلمين. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت عينة الدراسة من (538) فرداً، منهم (142) مديراً ومديرة و(396) معلماً ومعلمة داخل الخط الأخضر. واستخدم مقياس الأخلاقيات المهنية، ومقياس السلوك الإبداعي للمعلمين، وتم التأكد من صدقهما وثباتهما. وأشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس العربية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، وأن مستوى السلوك الإبداعي للمعلمين جاء متوسطاً، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس العربية وبين مستوى السلوك الإبداعي للمعلمين.

الكلمات المفتاحية: الأخلاقيات المهنية، مديري المدارس، السلوك الإبداعي، المعلمين، المدارس العربية، داخل الخط الأخضر.

* فلسطين/ Rayan_najlaa@hotmail.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ Kayedsalameh@yahoo.com

المقدمة

يعد مدير المدرسة المسؤول المباشر عن المدرسة، وتقع على عاتقه المسؤولية في تهيئة جميع التسهيلات اللازمة للعملية التربوية وتوفيرها، ولن يتسنى له القيام بكامل أعماله بنجاح، إلا إذا كان كفؤاً في مختلف المهارات، وعلى قدر كبير من أخلاقيات العمل التي تتمثل في مجموعة القيم والمبادئ الأخلاقية الفاضلة التي يتعين عليه التزامها والتمسك بها لتعكس في طبيعة عمله الإداري والقيادي.

وتعد الأخلاق أساساً للتقدم الروحي، وقيمة للرفق والتحضر البشري، فحياة الإنسان فرداً أو جماعة لا تستقيم إلا باكتسابه للقيم والمعايير الأخلاقية التي تنظم سلوكه وحياته، والأخلاق منطلقاً لحياة المجتمعات ومؤسساتها، فكل مهنة أو وظيفة لها أخلاقيات تنظم سلوك العاملين فيها مع بعضهم بعضاً، بحيث تتسق مع قيم المجتمع وثقافته وفكره ومستواه الحضاري، والالتزام بها عامل مشترك بين جميع الوظائف والمهن، وهي بمثابة الرقابة الذاتية للفرد ومعيّاراً للتمييز بين الصواب والخطأ في سلوكه وأدائه في أثناء العمل (Al-Harabsheh, 2021).

وأصبحت الأخلاقيات المهنية عنصراً مهماً من عناصر العمل، بوصفها توجيهات ذاتية لقرارات الأفراد في مختلف المواقف التي يواجهونها في العمل المهني، كما أن هذه الأخلاقيات المعترف بها تتطور حتى تصبح قواعد وتعليمات منظمة للعمل وذات إطار من الأخلاقيات الملزمة لأفراد تلك المهنة، وتنظم لهم قواعد السلوك المهني (Al-Otaibi, 2014). وتعرف أخلاقيات المهنة بأنها "مجموعة المبادئ المتعارف عليها شفويّاً أو كتابةً بين أصحاب مهنة معينة والتي تبنى عليها الأنظمة والشروط التي يعملون تحت ظلها كأخلاقيات مهنة، وذلك في سبيل حماية مصلحة المهنة" (Al-Harbi, 2020, 368).

أما أخلاقيات المهنة لمديري المدارس، فإنها مستمدة من أن المدرسة تمثل رمزاً لما يحمله المجتمع من قيم وأخلاق ومبادئ سامية، فضلاً عن أن من يقوم بإدارة المدرسة يمثل القدوة لكل من ينتمي إليها، إذ أن ما يقوم به المدير وما يقوله وما يتبناه من مواقف وما يتخذه من قرارات تؤثر تأثيراً عميقاً في كل من حوله (Al-Sahlawi, 2005). وبما أن المدرسة رمز يمثل أخلاقيات المجتمع وقيمه، فإن الاهتمام بأخلاقيات مدير المدرسة يعد أمراً غاية في الأهمية، إذ إن مهنة الإدارة المدرسية مهنة لها أصولها ومعاييرها وأخلاقيها، يتولاها من يتقنها ويراعي أهميتها وضرورتها في المجتمع (Haider, 2021).

وعرفت أخلاقيات المهنة لمديري المدارس بأنها "الأنماط السلوكية التي تُعبر عن أخلاقيات مديري المدارس، وتشمل القواعد والآداب التي يجب عليهم التحلي بها في تصرفاتهم وتعاملاتهم في ممارسة مهنتهم، مما يجعلهم ناجحين في تعاملهم مع الآخرين، وقادرين على اكتساب ثقة العاملين معهم" (Bouhmama, & El-Mie, 2021, 58).

وتأتي أهمية الأخلاقيات المهنية للمديرين من دورها في مساعدة العاملين على صنع القرار التعاوني، وتقويض الصلاحيات لهم، وتحقيق المصلحة العليا للمؤسسة التربوية، وإتاحة الفرصة أمام المعلمين والمتعلمين في المشاركة الفعالة بالعمل المدرسي. وتوافرها لدى مديري المدارس شرط أساسي في نجاح ممارساتهم المهنية، وأي نقص فيها يؤدي إلى القصور في إنجاز مهماتهم التربوية، وبالنسبة لنتيجة ينعكس ذلك على أداء العاملين معهم. وتبدو أيضاً أهمية هذه الأخلاقيات في ضبط السلوك الإداري وتوجيهه نحو تحقيق الخير ومناصرة الحق ودعم العدل والإحسان، ورفع الظلم والطغيان؛ مما يساهم في تعزيز ثقة العاملين والمعلمين بمدير المدرسة، وتعزيز ثقة الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي بأداء المدير، مما يرفع كفاءة المدرسة، وتوفيرها مناخاً أخلاقياً محفز وداعم للإبداع (Al-Azmie, 2017).

والسلوك الإبداعي، هو "جميع التصرفات والأفعال الفردية المنفردة التي تمارس في موقع العمل وتشمل: اكتشاف الفرص، وتوليد الأفكار الجديدة، والتحقق منها علمياً، وبذل الجهود لتطبيقها في أي مستوى تنظيمي" (Naser, 2016, 109). لذلك فإن السلوك الإبداعي يدل على مقدرة المعلم على استخدام مجموعة من المفاهيم والأفكار بأسلوب منفرد، هادف ومبدع بهدف تنمية العمل في المدرسة للوصول إلى أعلى مستوى من التفرد والتميز والإنتاجية. وكذلك التكيف مع المحيطين به ومع أحوال المجتمع الطارئة، والتعامل مع قضايا المدرسة بوسائل مبتكرة (Harrison, 2013).

لذلك يساهم السلوك الإبداعي في المدارس بإيجاد بيئة تنافسية إنتاجية جيدة في ظل التطور التكنولوجي والمعلوماتي الهائل والسريع. ومن ناحية أخرى فوجود معلم بالمدرسة يتمتع بالسلوك الإبداعي ويسعى للمعرفة وكشف المجهول فإنه يساهم في البحث عن الحلول الإبداعية، ويصنع بدائل عديدة للتفاعل مع المشكلات، واتخاذ القرارات المناسبة لحلها في الوقت المناسب، ويقدم مقترحات وأفكار مبدعة ومتجددة قابلة للتطبيق على أرض الواقع (Zinta, 2013).

وقد حظيت أخلاقيات المهنة لدى مديري المدارس، باهتمام من الباحثين، فقد أجرت الخالدي

(Al-Khalidi, 2020) دراسة هدفت إلى معرفة درجة التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات مهنة التدريس في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة. واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة في التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات مهنة التدريس.

وأجرى أزدبوني وسفاري (Azadboni & Safari, 2020) دراسة من أهدافها معرفة مستوى ممارسة أخلاقيات المهنة لدى مديري المدارس الثانوية في إيران. وتكونت عينة الدراسة من (152) مديراً. وأستخدمت إستبانة أخلاقيات المهنة. وبينت النتائج وجود درجة متوسطة في الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري المدارس.

وأجرى أوزان، يافوز، ويرشي (Ozan, Yavuzand & Yirci, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة ممارسة أخلاقيات القيادة لدى مديري المدارس الابتدائية في تركيا. وتكونت عينة الدراسة من (371) معلماً. وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وبينت النتائج وجود مستوى مرتفع في ممارسة أخلاقيات القيادة لدى مديري المدارس الابتدائية.

كما حظي السلوك الإبداعي للمعلمين باهتمام من الباحثين، فقد أجرى الأحمدى (Al-Ahmadi, 2021) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي المرحلة الثانوية في السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (443) معلماً. واستخدم مقياس السلوك الإبداعي للمعلمين. وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من السلوك الإبداعي لدى المعلمين.

وأجرت العزايزة (Al-Azaizah, 2020) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى السلوك الإبداعي للمعلمين في المدارس الثانوية في غزة. وتكونت عينة الدراسة من (258) معلماً ومعلمة. واستخدمت استبانة السلوك الإبداعي للمعلمين. وأظهرت النتائج أن مستوى السلوك الإبداعي للمعلمين جاء كبيراً.

وأجرى الرحبي وإبراهيم (Al-Rahbi, & Ibrahim, 2019) دراسة هدفت إلى معرفة السلوك الإبداعي للمعلمين في سلطنة عُمان. واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (500) معلم ومعلمة. وأظهرت النتائج أن مستوى السلوك الإبداعي للمعلمين جاء متوسطاً.

وهدف دراسة ناصر (Naser, 2016) إلى تحديد مستوى السلوك الإبداعي لدى معلمي المدارس الحكومية داخل الخط الأخضر. وتكونت العينة من (502) معلماً. واستخدمت استبانة

السلوك الإبداعي. وأظهرت النتائج أن مستوى السلوك الإبداعي للمعلمين جاء مرتفعاً. ويستنتج مما سبق، أن هذه الدراسة قد تميزت عما سبقها من دراسات في هدفها، إذ جاءت لبيان درجة ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس العربية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر وعلاقتها بالسلوك الإبداعي لدى المعلمين. ومن هنا فإن ممارسة المديرين للأخلاقيات المهنية في العمل الإداري والتربوي، قد يسهم في إيجاد السلوك الإبداعي لدى المعلمين، فالنمطية في القيادات والأساليب التربوية تحجم الإبداع وتحجبه، وتعود إلى إعداد كادر معلمين غير مؤهلين يفتقرون للمقدرة على القيام بإنتاج فكري يتميز بالتجديد والتنوع، مما قد يعيق توفير احتياجات التنمية الشاملة للمجتمع.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة هذه الدراسة من كون مدير المدرسة هو المسؤول الأول والمباشر عن المدرسة، والمشرف والموجه المقيم فيها، ورأس هرمها، فمن الضرورة أن يتحلى بالقوة الحسنة من خلال ممارسة الأخلاقيات المهنية. ومن خلال خبرة الباحثة الأولى في مجال العمل التربوي في المدارس العربية داخل الخط الأخضر، لوحظ تفاوت في ممارسات بعض المديرين لأخلاقيات المهنة وشكوى بعض المعلمين من ذلك، إذ إن أهداف التربية المعاصرة تركز بشكل كبير على مستوى السلوك الإبداعي، وصنع بيئة تربوية فعّالة ونشطة في المدرسة بين المعلمين والطلبة. ومن هنا تتبع أهمية التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس للأخلاقيات المهنية، وعلاقتها بمستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين. إذ إن التطور في أنماط القيادة المدرسية الحديثة تؤكد أهمية تمتع مدير المدرسة بالأخلاقيات المهنية وممارستها من أجل تحفيز العاملين عامة والمعلمين خاصة نحو التجديد والإبداع والتطوير التربوي في مجال عملهم. وقد أوصت الدراسات السابقة مثل (Al-Khalidi, 2020؛ Ozan, Yavuzand and Yirci, 2017) إلى أهمية البحث في ممارسة أخلاقيات المهنة لدى مديري المدارس، كما أوصت دراسة ناصر (Naser, 2016) إلى أهمية دراسة مستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين وارتباطه بمتغيرات ذات صلة بمديري المدارس. وقد وجد الباحثان ندرة في الدراسات العربية والمحلية المتمثلة في البيئة العربية داخل الخط الأخضر تناولت العلاقة بين ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس وبين مستوى السلوك الإبداعي للمعلمين، وعليه جاءت مشكلة هذه الدراسة التي سعت إلى تعرف درجة ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بمستوى السلوك

الإبداعي للمعلمين.

أسئلة الدراسة: سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر عينة الدراسة؟
 2. ما مستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر عينة الدراسة؟
 3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس العربية وبين مستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- أهمية الدراسة:** تتجلى أهمية الدراسة على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

رفد المكتبة العربية والإنسانية بإضافة معلومات نظرية في مجال الأخلاقيات المهنية لدى المديرين، والسلوك الإبداعي للمعلمين في المدارس العربية، وعلاقة الأخلاقيات المهنية لمديري المدارس في السلوك الإبداعي للمعلمين.

الأهمية التطبيقية:

من المأمول أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة مديرو المدارس من خلال تزويدهم بتغذية راجعة وفهم أعمق لأهمية ممارسة الأخلاقيات المهنية والمتغيرات المحيطة بها والمؤثرة فيها أو المتأثرة بها تبعاً لدرجة ممارستهم لهذه الأخلاقيات وذلك لاستثمار هذه المعرفة والفهم في تحسين مستوى هذه الممارسة، وإجراء التغييرات والتعديلات اللازمة في سلوكهم مع عناصر العملية التعليمية وأطرافها عامة والمعلمين خاصة، وذلك من أجل رفع مستوى السلوك الإبداعي لديهم.

مصطلحات الدراسة:

تم تعريف مصطلحات الدراسة مفاهيمياً وإجرائياً على النحو الآتي:

الأخلاقيات المهنية: "مجموعة من الممارسات والمبادئ التربوية التي تتضمن الواجبات المهنية، والأخلاقية نحو المعلمين والطلبة والمجتمع المحلي" (Yahyam 2010, 10). وإجرائياً في هذه الدراسة، درجة ممارسة المبادئ والانماط السلوكية الأخلاقية المهنية لدى مديري المدارس الحكومية العربية داخل الخط الأخضر في العمل المدرسي وتعاملهم مع أنفسهم ومهنتهم، ومع

الطلبة والمعلمين، وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وتقاس بالدرجة الكلية التي سجلها المستجيبون (عينة الدراسة) نتيجة استجاباتهم عن فقرات أداة الدراسة (مقياس الأخلاقيات المهنية) الذي تم تطويره واستخدامه لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

السلوك الإبداعي: "عملية صنع الأفكار الجديدة والبعيدة عن السياق التقليدي في التفكير واستحداث الطرائق والأساليب كافة التي من شأنها تحويل هذه الأفكار إلى واقع مطبق وذو قيمة نافعة للمدرسة (Al-Haggaya, 2012, 314). وإجرائياً في هذه الدراسة، يعرف بأنه السلوك الذي يدل على مقدرة المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر على استخدام مجموعة من المفاهيم والأفكار بأسلوب منفرد وهادف ومبدع لتنمية دورهم الوظيفي والتدريسي في المدرسة لترتقي إلى أعلى المستويات. وتقاس بالدرجة الكلية التي سجلها المستجيبون (عينة الدراسة) نتيجة استجاباتهم على فقرات أداة الدراسة (مقياس السلوك الإبداعي للمعلمين) الذي تم تطويره واستخدامه لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على الكشف عن درجة ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس العربية وعلاقتها بمستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين.
- **الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على المعلمين والمعلمات والمديرين والمديرات.
- **الحد المكاني:** طبقت هذه الدراسة في المدارس الحكومية العربية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر.
- **الحد الزمني:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021-2022م.

منهج الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (222) مديراً ومديرة، و(6400) معلم ومعلمة ممن يعملون في المدارس العربية الحكومية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2022، وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم في لواء الشمال داخل الخط

الأخضر للعام الدراسي (2021- 2022).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من (538) فرداً، منهم (142) مديراً ومديرة، ومنهم (396) معلماً ومعلمة اختيروا من المدارس العربية الحكومية في مناطق لواء الشمال داخل الخط الأخضر.

أداتا الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام أداتين، هما:

الأداة الأولى: مقياس الأخلاقيات المهنية

تم تطوير مقياس الأخلاقيات المهنية بهدف قياس درجة ممارسة مديري المدارس العربية الحكومية داخل الخط الأخضر للأخلاقيات المهنية، من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت أخلاقيات المهنة لدى مديري المدارس ومنها على سبيل المثال (Al-Sahlawi, 2005; Al-Khalidi, 2020; Haider, 2021)، ثم جرى صياغة فقرات مناسبة تهدف لتقييم ممارسة المديرين لأخلاقيات المهنة من وجهة نظر عينة الدراسة، وتكونت الأداة بصورتها الأولى من (38) فقرة موزعة في خمسة مجالات هي، أخلاقيات المدير مع نفسه وفقراته (1-8)، وأخلاقيات المدير نحو المهنة وفقراته (9-14)، وأخلاقيات المدير نحو الطلبة وفقراته (15-24)، وأخلاقيات المدير نحو المعلمين وفقراته (25-31)، وأخلاقيات المدير نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي وفقراته (32-3)، إذ يقوم المستجيب بوضع إشارة (x) أمام كل فقرة من فقرات المجالات، وذلك حسب معيار ليكرت الخماسي درجات هي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، متدنية، متدنية جداً)، وصححت الأداة بإعطاء القيم الآتية: (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر.

الأداة الثانية: مقياس السلوك الإبداعي للمعلمين

تم تطوير مقياس يهدف إلى قياس مستوى السلوك الإبداعي للمعلمين، بالاستناد إلى الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، مثل (Al-Azaizah, 2020; Naser, 2016)، وتم الاستعانة بها لتحديد مجالات السلوك الإبداعي التي يمارسها المعلمون، وتكونت الأداة بصورتها الأولى من (30) فقرة توزعت في خمسة مجالات وهي: الطلاقة وفقراته (1-5)، والمرونة وفقراته (6-11)، والأصالة وفقراته (12-18)، والتفاصيل وفقراته (19-25) والحساسية للمشكلات

وفقراته (26-30). إذ يقوم المستجيب بوضع إشارة (×) أمام كل فقرة من فقرات المجالات، وذلك حسب معيار ليكرت الخماسي درجات هي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، متدنية، متدنية جداً) وصحت الأداة بإعطاء القيم الآتية على الترتيب: (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر. **صدق أداتي الدراسة:**

تم التحقق من صدق محتوى أداتي الدراسة بعرضهما بصورتها الأولية على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص في الإدارة التربوية في الكليات الجامعية داخل الخط الأخضر، وفي جامعة اليرموك، إذ طلب منهم التحقق من مدى ملاءمة الفقرات للمجال الذي تنتمي له وللاداة ككل. وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم تم إجراء التعديلات المطلوبة بنسبة اتفاق (80%) من المحكمين على أهمية تعديلها، وكانت أبرز التعديلات المطلوبة تعديل في الصياغة اللغوية للفقرات لتكون أكثر وضوحاً للمستجيبين وقابلية للقياس. وبذلك أقرت أداة الدراسة الأولى بصورتها النهائية المكونة من (38) فقرة، وأداة الدراسة الثانية المكونة من (29) فقرة. **ثبات أداتي الدراسة:**

تم التحقق من ثبات أداتي الدراسة بطريقتين، هما: طريقة الاختبار - إعادة الاختبار إذ تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (25) معلماً ومعلمةً ومديراً ومديرة تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة. ثم جرى إعادة تطبيق كل أداة على العينة ذاتها بفارق زمني مدته أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المستجيبين على كل أداة في مرتي التطبيق وعلى كل مجال من مجالاتها. وطريقة حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" على مجالات كل أداة فقط. والجدولان (1) و (2) يوضحان ذلك:

الجدول (1) معاملات الثبات لأداة الدراسة الأولى

الرقم	المجال	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي
1	أخلاقيات المدير مع نفسه	0.93	0.94
2	أخلاقيات المدير نحو المهنة	0.91	0.93
3	أخلاقيات المدير نحو الطلبة	0.94	0.96
4	أخلاقيات المدير نحو المعلمين	0.92	0.91
5	أخلاقيات المدير نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي	0.91	0.90
	الأداة ككل	0.95	

أظهر الجدول (1) أن معامل ثبات الإعادة على الأداة ككل بلغ (0.95) وتراوحت معاملات ثبات الإعادة على مجالات أداة الدراسة ما بين (0.91 - 0.94). وتراوحت معاملات الثبات

بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على مجالات أداة الدراسة ما بين (0.90 - 0.96)، وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلى ملاءمة الأداة في تحقيق أهداف الدراسة.

الجدول (2): معاملات الثبات لأداة الدراسة الثانية

الرقم	المجال	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي
1	الطلاقة	0.94	0.97
2	المرونة	0.92	0.95
3	الأصالة	0.95	0.96
4	التفاصيل	0.93	0.95
5	الحساسية للمشكلات	0.94	0.97
	الأداة ككل	0.96	

أظهر الجدول (2) أن معامل ثبات الإعادة على الأداة ككل بلغ (0.96) وتراوحت معاملات ثبات الإعادة على مجالات أداة الدراسة ما بين (0.92 - 0.95). وتراوحت معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على مجالات أداة الدراسة ما بين (0.95 - 0.97) وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية الوثوق بالأداة وفي تحقيقها لأهداف الدراسة. **إجراءات الدراسة:**

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، جرى إعداد أداتي الدراسة بصورتها النهائية بعد التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما، ثم جرى الحصول على موافقة الجهات الرسمية لتطبيق أداتي الدراسة، وتم تحديد مواعيد مسبقة مع إدارات المدارس والاستئذان لتنفيذ الدراسة في مدارسهم، وتم اطلاعهم على كتب تسهيل مهمة الباحثين. ثم جرى تطبيق أداتي الدراسة على أفراد عينة الدراسة بالاجتماع معهم في قاعات مجهزة، وشرح التعليمات وكيفية الاستجابة على الفقرات. ثم جرى جمع الاستبيانات والتحقق من اكتمال المعلومات الشخصية للمفحوصين والإجابة عن جميع فقرات أداتي الدراسة. ثم جمعت البيانات ودققت وأدخلت إلى ذاكرة الحاسوب بشكل رموز لتحليلها إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. ثم استخلصت النتائج وعرضت في جداول خاصة وفق تسلسل أسئلة الدراسة، ثم نوقشت وكتبت التوصيات والمقترحات. وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية لفقرات الأداتين ومجالاتهما ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات، مدى الفئة = $4 = 5 \div 0.8$ وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

الدرجة	المتوسط الحسابي
متدنية جداً	من 1.00 - 1.80

متدنية	أعلى من 1.80 - 2.60
متوسطة	أعلى من 2.60 - 3.40
كبيرة	أعلى من 3.40 - 4.20
كبيرة جداً	أعلى من 4.20 - 5.00

المعالجات الإحصائية:

لغايات استخلاص نتائج الدراسة، تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية الآتية: للإجابة عن السؤالين الأول والثاني استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة، وللإجابة عن السؤال الثالث استخدم معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، وفقاً لأسئلتها وعلى النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما درجة ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس

العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس العربية، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس العربية مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	أخلاقيات المدير نحو الطلبة	3.41	0.76	1	كبيرة
2	أخلاقيات المدير نحو المهنة	3.37	0.75	2	متوسطة
4	أخلاقيات المدير نحو المعلمين	3.34	0.84	3	متوسطة
5	أخلاقيات المدير نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي	3.34	0.76	3	متوسطة
1	أخلاقيات المدير مع نفسه	3.29	0.74	5	متوسطة
	الأداة ككل	3.36	0.75		متوسطة

يبين الجدول (3) أن الدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة حول ممارسة الأخلاقيات المهنية

لدى مديري المدارس العربية جاءت بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (0.75) وبدرجة تقدير متوسطة. وربما يعزى ذلك لوجود قصور إلى حد ما، في الوعي لدى مديرو المدارس بأهم

المبادئ والمعايير والقيم التي تحدد أنماط السلوك التي يجب أن يلتزم بها مديري المدارس في العمل المدرسي، وأن بعض المديرين يركزون على الضوابط والتوجيهات الصادرة من وزارة التربية والتعليم دون الالتفات إلى الجوانب الإنسانية والاجتماعية في التعامل مع الطلبة والمعلمين ومع أولياء الأمور والمجتمع المحلي. وربما يعزى ذلك إلى تمسك بعض مديري المدارس بالسلطات والصلاحيات الممنوحة لهم بشكل يؤثر في نوعية العلاقات التي تربطهم بالطلبة والمعلمين والمجتمع؛ مما قد يؤثر سلباً في هذه العلاقة ودورها في نجاح العمل المدرسي والمهني. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الخالدي (Al-Khalidi, 2020) التي بينت أن درجة التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات مهنة التدريس جاءت بتقدير متوسطة، ودراسة أزدبوني وسفاري (Azadboni and Safari, 2020) التي بينت أن درجة ممارسة أخلاقيات المهنة لدى مديري المدارس الثانوية جاءت بتقدير متوسطة.

ويتضح من الجدول (3) أن المجال الثالث "أخلاقيات المدير نحو الطلبة" جاء في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة تقدير كبيرة. وربما يعزى ذلك إلى إدراك عينة الدراسة بأهمية دور مديري المدارس في تحفيز الطلبة وتشجيعهم على التعلم، فالطلبة هم محور عملية التعلم والتعليم وتقوم عليهم، وهم عماد الأمة ومستقبلها، لذلك يحسن مديرو المدارس في التعامل مع الطلبة، وتشجيعهم على الدراسة والتحصيل الأكاديمي فيعمل مديرو المدارس على تنمية الروح الجماعية بين الطلبة، وتنفيذ التزاماتهم وتعهدهاتهم تجاه الطلبة، والمحافظة على أسرار الطلبة وخصوصياتهم التي تُعد من صميم العمل المهني، فضلاً عن التعامل مع الطلبة في نطاق القوانين والأنظمة المتبعة لمحاسبة المخالفين ومعاقتهم.

وجاء المجال الثاني "أخلاقيات المدير نحو المهنة" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (0.75) وبدرجة تقدير متوسطة. وربما يعزى ذلك إلى إدراك مديري المدارس أهمية وظيفة المدير ومكانته المهنية ودوره المهم في العمل المدرسي، فهو رأس الهرم في الإدارة المدرسية والمسؤول المباشر عن المدرسة والعملية التعليمية التعلمية، لذلك يلتزم مديرو المدارس بقوانين العمل والنظام التعليمي القائم، ويتحملون المسؤولية نحو العمل، ويواجهون الصعوبات والتحديات التي تقف حائلاً أمام إنجاز العمل.

وجاء المجال الرابع "أخلاقيات المدير نحو المعلمين" في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.84) وبدرجة تقدير متوسطة. وربما يعزى ذلك إلى وعي عينة

الدراسة بأهمية العلاقة القائمة بين مديري المدارس والمعلمين، ودورها الكبير في نجاح عملية التعليم والتعلم من خلال إنجاز المهمات والأعمال المطلوبة منهم في ضوء مهاراتهم وخبراتهم، والحرص على تنمية العادات الحميدة وتطويرها لدى المعلمين من خلال نصحتهم وإرشادهم وتوجيههم؛ لما لها من دور في تحقيق رؤية المدرسة التربوية والمجتمعية ورسالتها وأهدافها.

وجاء المجال الخامس "أخلاقيات المدير نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي" في الرتبة الثالثة أيضاً بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة تقدير متوسطة. وربما يعزى ذلك إلى وعي عينة الدراسة بأهمية طبيعة العلاقة بين المديرين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي التي تسهم في رعاية الطلبة ومواجهة مشكلاتهم وإيجاد الحلول المناسبة لها، لذلك يحرص مديرو المدارس على إقامة العلاقات الطيبة مع أولياء الأمر والمجتمع المحلي وإشراكهم في الفعاليات والمناسبات واللقاءات التواصلية معهم، للوقوف على الجوانب التي تسهم في تنمية الجوانب الأكاديمية والعلمية والأخلاقية لدى الطلبة.

وجاء المجال الأول "أخلاقيات المدير مع نفسه" في الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة تقدير متوسطة. وعلى الرغم من أن هذا المجال جاء في الرتبة الأخيرة، إلا أن هناك تذبذباً في ممارسة هذا المجال لدى مديري المدارس، فقد تبين من خلال تحليل فقرات هذا المجال وجود نقاط قوة لدى مديري المدارس من حيث التزامهم بالمواعيد والوقت المحدد مع الآخرين، والتحلي بالتأمل الإيجابي وعدم الاستسلام لليأس والفشل، واتخاذ القرارات بحكمة، والتحلي بميزات النظام والتنظيم في العمل وغيره من الأمور الحياتية، ويرجع ذلك إلى وعي المديرين بأهمية مهنتهم ودورهم المؤثر والحيوي والمهم في المنطقة التعليمية؛ لذلك يحرصون على الصدق والإخلاص مع أنفسهم. وعلى الجانب الآخر فقد بينت بعض الفقرات في هذا المجال أن هناك قصوراً إلى حد ما في بعض الممارسات الأخلاقية للمدير مع نفسه، كالهذوء والانضباط وحسن التصرف في مواجهة بعض الأخطاء، ولعل ذلك يرجع إلى كثرة الأعمال الإدارية التي تقع على عاتق مدير المدرسة ومشكلات الطلبة واحتياجاتهم؛ مما قد يسبب لهم ضعف التركيز في بعض الأمور وقصور التعامل مع الأمور وتدبيرها.

كما جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لفقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة الأولى على حدة، وذلك على النحو الآتي:

المجال الأول: أخلاقيات المدير مع نفسه

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال أخلاقيات المدير

مع نفسه

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يلتزم بالمواعيد والوقت المحدد مع الآخرين	3.50	0.78	1	كبيرة
4	يتحلى بالتأمل الإيجابي ولا يستسلم لليأس والفشل	3.46	0.80	2	كبيرة
6	يتحلى بميزات النظام والتنظيم في العمل وغيره من الأمور الحياتية	3.41	0.84	3	كبيرة
5	يتصف بالواقعية والتكيف مع الظروف الراهنة من أجل الوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة	3.40	0.81	4	متوسطة
2	يتصرف بحكمة في اتخاذ القرارات	3.32	0.83	5	متوسطة
3	يتصف بالهدوء والانضباط وحسن التصرف عند مواجهة أي أخطاء في العمل المدرسي.	3.20	0.86	6	متوسطة
7	يتقبل النقد من الآخرين بروح إيجابية	3.01	0.92	7	متوسطة
8	يعترف بأخطائه ويتعامل معها بشفاافية	3.01	0.86	7	متوسطة
	المجال ككل	3.29	0.74		متوسطة

أظهر الجدول (4) أن الدرجة الكلية للمجال الأول جاءت بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة تقدير متوسطة. وجاءت الفقرة (1) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.78) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرتان (7) و (8) في الرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3.01) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الثاني: أخلاقيات المدير نحو المهنة

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال أخلاقيات المدير

نحو المهنة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
9	يلتزم بقوانين العمل والنظام التعليمي القائم	3.53	0.78	1	كبيرة
12	يتحمل المسؤولية نحو العمل	3.49	0.81	2	كبيرة
13	ينجح بمواجهة الصعوبات والتحديات التي تقف حائلاً أمام إنجاز العمل	3.38	0.83	3	متوسطة
14	يحسن الرقابة على المعلمين والعمل	3.36	0.82	4	متوسطة
11	يصدق في وعده ويسعى لتحقيقها	3.35	0.81	5	متوسطة
10	يتعامل مع الموظفين في العمل تحت سلطته بالمساواة والموضوعية	3.14	0.93	6	متوسطة
	المجال ككل	3.37	0.75		متوسطة

أظهر الجدول (5) أن الدرجة الكلية للمجال الثاني جاءت بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف

معياري (0.75) وبدرجة تقدير متوسطة. وجاءت الفقرة (9) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (0.78) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (10) في الرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3.14) وانحراف معياري (0.93) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الثالث: أخلاقيات المدير نحو الطلبة

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال أخلاقيات المدير نحو الطلبة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
21	يشجع الطلبة نحو العلم والتعلم والتحصيل الدراسي	3.47	0.81	1	كبيرة
17	يحافظ على أسرار الطلبة وخصوصياتهم	3.46	0.80	2	كبيرة
15	ينفذ التزاماته وتعهداته تجاه الطلبة	3.43	0.80	3	كبيرة
18	يحرص على تنمية روح العمل الجماعي بين الطلبة	3.41	0.82	4	كبيرة
19	يعزز أنماط السلوك الإيجابية لدى الطلبة ويدعمها	3.41	0.84	4	كبيرة
22	يتعامل مع الطلبة في نطاق القوانين والأنظمة المتبعة	3.41	0.82	4	كبيرة
20	يحارب الأنماط السلوكية السلبية لدى الطلبة ويعالجها بجدية	3.40	0.81	7	متوسطة
24	يحرص على تنمية القيم لدى الطلبة	3.39	0.83	8	متوسطة
16	يتعامل مع الطلبة بعدالة وإنصاف	3.38	0.81	9	متوسطة
23	يراعي احتياجات الطلبة	3.37	0.82	10	متوسطة
	المجال ككل	3.41	0.76		كبيرة

أظهر الجدول (6) أن الدرجة الكلية للمجال الثالث جاءت بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة تقدير كبيرة. وجاءت الفقرة (21) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.81) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (23) في الرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الرابع: أخلاقيات المدير نحو المعلمين

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال أخلاقيات المدير نحو المعلمين

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
28	يحرص على تنمية العادات الحميدة لدى المعلمين وتطويرها	3.59	1.11	1	كبيرة
26	ينقل إنجازات المعلمين للمسؤولين بعدالة وأمانة	3.34	0.85	2	متوسطة
27	يقدم النصح والإرشاد للمعلمين بكل تواضع	3.32	0.86	3	متوسطة
25	يشرك المعلمين في رؤية المدرسة ورسالتها	3.31	0.90	4	متوسطة
29	يحرص على تنمية روح العمل الجماعي بين المعلمين	3.30	0.86	5	متوسطة
31	يقيم المعلمين بناءً على معايير واضحة ومعلومة لهم	3.28	0.88	6	متوسطة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
30	يعالج مشكلات المعلمين ومتابعيتها بموضوعية وجدية تامة	3.27	0.89	7	متوسطة
	المجال ككل	3.34	0.84		متوسطة

أظهر الجدول (7) أن الدرجة الكلية للمجال الرابع جاءت بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.84) وبدرجة تقدير متوسطة. وجاءت الفقرة (28) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (1.11) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (30) في الرتبة السابعة زالاخيرة بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (0.89) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الخامس: أخلاقيات المدير نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة ل فقرات مجال أخلاقيات المدير

نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
32	يقدر أهمية دور أولياء الأمور في رعاية أبنائهم	3.47	0.78	1	كبيرة
37	يلتزم بتنفيذ ما يلتزم به أمام أولياء الأمور في الاجتماعات الرسمية	3.40	0.81	2	متوسطة
33	يتشاور مع أولياء أمور الطلبة بشأن أبنائهم	3.33	0.82	3	متوسطة
38	ينقل الصورة الحقيقية عن مدرسته في أثناء لقاءاته مع أعضاء المجتمع المحلي	3.33	0.84	3	متوسطة
35	يشارك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في النشاطات المدرسية وفعالياتها	3.31	0.85	5	متوسطة
36	يشارك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في أنشطتهم ومناسباتهم المختلفة	3.30	0.82	6	متوسطة
34	يستفيد من خبرات أفراد المجتمع المحلي في حل المشكلات الطلابية	3.26	0.83	7	متوسطة
	المجال ككل	3.34	0.76		متوسطة

أظهر الجدول (8) أن الدرجة الكلية للمجال الخامس جاءت بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة تقدير متوسطة. وجاءت الفقرة (32) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.78) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (34) في الرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (0.83) وبدرجة تقدير متوسطة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما مستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين في المدارس

العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب

لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى السلوك الإبداعي للمعلمين في المدارس العربية، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة

لمستوى السلوك الإبداعي للمعلمين مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	الأصالة	3.46	0.74	1	كبيرة
4	التفاصيل	3.45	0.75	2	كبيرة
1	الطلاقة	3.42	0.74	3	كبيرة
5	الحساسية للمشكلات	3.42	0.83	3	كبيرة
2	المرونة	3.27	0.75	5	متوسطة
	الأداة ككل	3.40	0.74		متوسطة

يبين الجدول (9) أن الدرجة الكلية لتقديرات عينة الدراسة لمستوى السلوك الإبداعي للمعلمين جاء بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة تقدير متوسطة. وربما يعزى ذلك إلى وجود بعض القيود على المعلمين والمعلمات من الإدارة المدرسية، من حيث ممارسة العمل ضمن القوانين والتعليمات الصادرة من وزارة التربية والتعليم، مما قد يعوق من جهود المعلمين أحياناً لتحسين بيئة التعليم ونوعيتها، فضلاً عن رغبة الإدارة المدرسية في تنفيذ المعلمين للمنهج والتقدير به حسب ما يرد لهم من الوزارة، مما قد يمنعهم من تنفيذ بعض الأنشطة والأساليب التدريسية الإبداعية.

ويتضح من الجدول (9) أن المجال الثالث "الأصالة" جاء في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة تقدير كبيرة. وجاء المجال الرابع "التفاصيل" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (0.75) وبدرجة تقدير كبيرة، وجاء المجال الأول "الطلاقة" في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة تقدير كبيرة، كما جاء المجال الخامس "الحساسية للمشكلات" في الرتبة الثالثة أيضاً بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.83) وبدرجة تقدير كبيرة. وعلى الرغم من أن الدرجة الكلية للسلوك الإبداعي جاءت بدرجة تقدير متوسطة، ويلاحظ من ذلك أن النتائج أظهرت أن أربعة مجالات لمستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر قد حصلت على تقديرات بدرجة كبيرة، وهي (الأصالة، والتفاصيل، والطلاقة، والحساسية للمشكلات)، وربما يرجع ذلك إلى حرص وزارة التربية والتعليم في المنطقة على توفير المواد والتقنيات الحديثة والمتطورة للتعليم والتعلم، وتهيئة المناخ المفتوح الذي يسمح للمعلمين والمعلمات

بالمشاركة في صنع القرارات واتخاذها، وطرح الأفكار الإبداعية الجديدة، وإيجاد الحلول للمشكلات التربوية التي تعترض سير العملية التعليمية، كما أن الوزارة نظمت عديداً من البرامج التدريبية للمعلمين التي تواكب التطور العلمي والمعرفي والتوجهات التربوية الحديثة، والتي تسهم في تعزيز روح المشاركة والحرية في التفكير وحل المشكلات التي تواجه الطلبة بطرق إبداعية؛ ومن هنا برزت رغبة المعلمين وانعكست في سلوكهم الإبداعي من خلال تنظيم الأشياء والعمل بطريقة منظمة ومفصلة عند التدريس. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الرحبي وإبراهيم (Al-Rahbi, & Ibrahim, 2019) التي بينت وجود درجة متوسطة لتوافر السلوك الإبداعي لدى المعلمين. بينما اختلفت مع دراسة الأحمدى (Al-Ahmadi, 2021) ودراسة العزايزة (Al-Azaizah, 2020) ودراسة (Naser, 2016) التي بينت نتائجها وجود مستوى مرتفع من السلوك الإبداعي لدى المعلمين.

وبين الجدول (9) أن المجال الثاني "المرونة" جاء في الرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (0.75) وبدرجة تقدير متوسطة، وربما يعزى ذلك إلى غياب عنصر التشويق لدى بعض المعلمين، من حيث التعديل في أفكار الطلبة وغيرهم المطروحة وتصحيحها بما يتفق مع الحل المناسب والأفضل، والقصور لديهم أيضاً في التنوع في طرح الأسئلة العلمية المثيرة للتفكير العميق لدى الطلبة.

وجرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة الثانية على حدة، وذلك على النحو الآتي:

المجال الأول: الطلاقة

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال الطلاقة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يشعر بالحرية في التعبير عن آرائه وأفكاره.	3.54	0.76	1	كبيرة
4	يثير قضايا تتطلب استحضار عدد كبير من الأفكار في زمن محدد.	3.50	0.79	2	كبيرة
5	يعرض مواقف تستدعي المقارنة بين الموضوعات المختلفة.	3.44	0.80	3	كبيرة
2	يملك المقدرة على توليد أفكار جديدة في كثير من الأحيان.	3.36	0.82	4	متوسطة
3	يقدم عديداً من الآراء عند طرح مشكلة أو قضية معينة في المدرسة والمشاركة في مناقشتها.	3.25	0.85	5	متوسطة
	المجال ككل	3.42	0.74		كبيرة

أظهر الجدول (10) أن الدرجة الكلية للمجال الأول جاءت بمتوسط حسابي (3.42)

وانحراف معياري (0.74) وبدرجة تقدير كبيرة. وجاءت الفقرة (1) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرة (3) في الرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الثاني: المرونة

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال المرونة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
9	يطرح مشكلة تحتاج إلى إبداء حلول مختلفة.	3.57	0.77	1	كبيرة
6	يمنح الآخرين وقتاً كافياً للتفكير والتروي قبل الإجابة عن تساؤلاته.	3.46	0.82	2	كبيرة
10	يعدل في أفكار الآخرين المطروحة ويصححها بما يتفق مع الحل المناسب.	3.20	0.93	3	متوسطة
7	ينوع في طرح الأسئلة العلمية المثيرة للتفكير العميق.	3.06	0.92	4	متوسطة
8	يمنتع عن السخرية من أفكار الآخرين التي تتضمن تصورات غير مألوفة.	3.06	0.87	4	متوسطة
	المجال ككل	3.27	0.75		متوسطة

أظهر الجدول (11) أن الدرجة الكلية للمجال الثاني جاءت بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (0.75) وبدرجة تقدير متوسطة. وجاءت الفقرة (9) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (0.77) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرتان (7، 8) في الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري على الترتيب (0.92)، (0.87) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الثالث: الأصالة

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال الأصالة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	يتقبل الاستفسارات غير العادية من الآخرين.	3.53	0.79	1	كبيرة
17	يشجع الأفكار الجديدة المتميزة.	3.51	0.79	2	كبيرة
15	يستخلص العلاقات بين الأشياء والمواقف بتعميمها.	3.48	0.78	3	كبيرة
13	يثير أسئلة علمية تستدعي المزيد من البحث والتجربة.	3.43	0.82	4	كبيرة
16	يفكر في حلول مختلفة لمشكلات ومواقف محددة مثيرة.	3.43	0.80	4	كبيرة
14	يطرح أسئلة بعيدة عن المألوف.	3.42	0.81	6	كبيرة
11	يفكر في استعمال الأشياء والأدوات بطريقة غير مألوفة.	3.39	0.79	7	متوسطة
	المجال ككل	3.46	0.74		كبيرة

أظهر الجدول (12) أن الدرجة الكلية للمجال الثالث جاءت بمتوسط حسابي (3.46)

وانحراف معياري (0.74) وبدرجة تقدير كبيرة. وحصلت الفقرة (12) على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة تقدير كبيرة. وجاءت الفقرة (11) في الرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الرابع: التفاصيل

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب والدرجة لفقرات مجال التفاصيل

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
21	يعمل على تنظيم الأفكار بطرق مختلفة	3.52	0.79	1	كبيرة
18	يملك مقدرة عالية على تفسير المواقف الغامضة	3.46	0.81	2	كبيرة
20	يقدم تفصيلات متعددة لبعض الأمور	3.46	0.80	2	كبيرة
22	يحدد تفاصيل العمل قبل البدء بتنفيذه	3.45	0.81	4	كبيرة
19	يدرك العلاقات بين الأمور ويفسرها	3.44	0.83	5	كبيرة
23	يملك المقدرة على تجزئة مهمات العمل	3.42	0.81	6	كبيرة
24	يملك المقدرة على تحليل مهمات العمل	3.41	0.82	7	كبيرة
	المجال ككل	3.45	0.75		كبيرة

أظهر الجدول (13) أن الدرجة الكلية للمجال الرابع جاءت بمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (0.75) وبدرجة تقدير كبيرة. وحصلت الفقرة (21) على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (0.79). بينما جاءت الفقرة (24) في الرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة تقدير متوسطة.

المجال الخامس: الحساسية للمشكلات

الجدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب والدرجة لفقرات مجال الحساسية

للمشكلات

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
28	يهتم بالمشاركة في حل المشكلات التي تعيق أعمال طلبته وزملائه.	3.64	1.10	1	كبيرة
26	لدى المقدرة على تحليل المشكلات التي تواجه العمل في المدرسة.	3.38	0.83	2	متوسطة
25	يتوقع بالمشكلات قبل حدوثها	3.36	0.89	3	متوسطة
27	يركز على مشكلات عمله ويسعى بحلها بسرعة	3.36	0.85	3	متوسطة
29	يحرص على معرفة أوجه الخلل والقصور في عمله	3.36	0.85	3	متوسطة
	المجال ككل	3.42	0.83		كبيرة

أظهر الجدول (14) أن الدرجة الكلية للمجال الخامس جاءت بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.83) وبدرجة تقدير كبيرة. وحصلت الفقرة (28) على الرتبة الأولى بمتوسط

حسابي (3.64) وانحراف معياري (1.10) وبدرجة تقدير كبيرة. بينما جاءت الفقرات (25) و(27) و(29) في الرتبة الثالثة (مكررة) بمتوسط حسابي بلغ (3.36) وبدرجة تقدير متوسطة.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس العربية وبين مستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قوة العلاقة واتجاهها بين درجة ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس العربية وبين مستوى السلوك الإبداعي لدى المعلمين من وجهة نظر عينة الدراسة، والجدول (15) يبين ذلك:

الجدول (15): معامل ارتباط بيرسون بين درجة ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس العربية

وبين مستوى السلوك الإبداعي للمعلمين

الدرجة الكلية	السلوك الإبداعي					الاخلاقيات المهنية
	الحساسية للمشكلات	التفاصيل	الأصالة	المرونة	الطلاقة	
.88**	.84**	.82**	.83**	.86**	.89**	معامل بيرسون
.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية
.87**	.83**	.84**	.88**	.79**	.86**	معامل بيرسون
.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية
.87**	.82**	.89**	.87**	.76**	.85**	معامل بيرسون
.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية
.87**	.92**	.83**	.82**	.80**	.86**	معامل بيرسون
.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية
.86**	.83**	.85**	.85**	.76**	.84**	معامل بيرسون
.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية
.90**	.87**	.87**	.87**	.82**	.88**	معامل بيرسون
.000	.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

بين الجدول (15) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجة ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس العربية ككل وبين مستوى السلوك الإبداعي للمعلمين ككل، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.90**) بمستوى دلالة (0.00). ويمكن تفسير ذلك من خلال أهمية الأخلاقيات المهنية والالتزام والتمسك بها، إذ إن التزام مديري المدارس بها يدعم العمل الصحيح والصادق ويجعل من المدرسة بيئة أكثر إيجابية وجاذبية وشعور بالأمان

للمعلمين، فلا يخشى المعلمون التعبير عن آرائهم وأفكارهم حتى لو خالفت آراء مديري المدارس، فإنهم يؤمنون أنه لن يلحق بهم عقوبات أو مساءلة نظراً لأن المدير المتمتع بالتزام أخلاقي مهني سيكون عادلاً وشفافاً في تطبيق الأنظمة والتعليمات. وعلى الجانب الآخر يمكن عزو ذلك إلى فالتزام مديري المدارس بأخلاقيات المهنة يعد عاملاً أساسياً في نجاح المدرسة وتحقيق أهدافها ورؤيتها ورسالتها وتعظيم إنتاجيتها، وهذا يقود المعلمين إلى بذل الجهود وتأدية العمل المدرسي بأمانة وتحمل المسؤولية دون تردد، فيسعى المعلمون جاهدين إلى ابتكار أعمال وأساليب وطرائق تدريسية تسهم في تفوق الطلبة وتميز المدرسة على مستوى المنطقة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصى بالآتي:

1. زيادة توعية مديري المدارس بأهمية ممارسة أخلاقيات المهنة بتنفيذ البرامج والدورات واللقاءات التدريبية؛ لما لها من أهمية في زيادة الوعي لدى مديري المدارس بأخلاقيات المهنة عموماً وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالعلاقة مع المعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.
2. توفير متطلبات البيئة المدرسية الآمنة والمبدعة وعناصرها التي تسهم في تعزيز ظهور السلوك الإبداعي للمعلمين.
3. إجراء مزيد من الدراسات التي تبحث في العلاقة بين ممارسة الأخلاقيات المهنية لدى مديري المدارس ومستوى السلوك الإبداعي للمعلمين بتناول متغيرات كالمنطقة التعليمية، ومستوى الروح المعنوية والولاء التنظيمي.

References:

- Al-Ahmadi, Muhammad. (2021). Trusted leadership and its relationship to the creative behavior of secondary school teachers in Jeddah. *The International Conference for Rehabilitation and Empowerment of Educational Leaders to Achieve Institutional Excellence*. Enriching Knowledge for Conferences and Research, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia, 308-340.
- Al-Azaizah, Shahd. (2020). *Transformational leadership among secondary school principals and its relationship to teachers' creative behavior*. Unpublished Master's Thesis, College of Education, Al-Aqsa University, Gaza, Palestine.
- Al-Azmie, Muzna. (2017). The degree of commitment of the principals of

- public education schools in the State of Kuwait to the ethics of administrative work and its impact on the level of teachers' satisfaction with the work environment. *Educational Sciences*, 25 (2), 409-368.
- Al-Haggaya, Soleman. (2012). Work stress and its relationship to creative behavior among government secondary school principals in the southern Jordan region. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 13(1), 305-324.
- Al-Harabsheh, Ahmad. (2021). The degree of Islamic education teachers' commitment for the teaching career ethics from the school principals' view point in Jerash governorate. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5 (28), 24-38.
- Al-Harbi, Musaad. (2020). The availability of the education ethics among the teachers of Riyadh Education Administration and ways of enhancing it them from the principals' perspectives. *Journal of Educational Sciences - King Saud University*, 32 (2), 367-384.
- Al-Khalidi, Mariam. (2020). The degree of commitment of secondary school principals to teaching ethics From the point of view of their teachers. *Dirasat Journal of Educational Sciences, University of Jordan*, 47 (3), 94-106.
- Al-Otaibi, Turkey. (2014). The degree of commitment of secondary school principals to professional ethics: from the point of view of teachers in the State of Kuwait. *Journal of Contemporary Education*, 31 (98), 101-149.
- Al-Rahbi, Younes, and Ibrahim, Hossam El-Din. (2019). The degree of availability of the dimensions of Jordan's theory of private school principals and its relationship to the creative behavior of teachers in the Governorate of Muscat in the Sultanate of Oman. *Arab Studies in Education and Psychology: The Arab Educators Association*, (116), 213-246.
- Al-Sahlawi, Abdulla. (2005). The school principal and the ethics of administration from the point of view of the public-school principals in Al-Hasa, Saudi Arabia. *The Scientific Journal of King Faisal University*, 6 (1), 135-190.
- Azadbon, M and Safari, M. (2020). The relationship between professional ethics and conflict management in high school principals in the west of Mazandaran province. *Journal of Management and Educational Perspective*, 2 (2), 59-76.

- Bouhmama, Jilali, and EL-mie, Samira. (2021). Degree of commitment of principals to the practice of professional ethics as perceived by teacher's education of public education in Ahmadi -Kuwait. *Educational Journal*, 36 (141), 53-90.
- Haider, Osama. (2021). The level of commitment of directors of educational institutions in Lebanon to the ethics of the teaching profession: A field study in the schools of the districts of Sidon, Tyre and Jezzine as a model. *Cultural Papers- Journal of Arts and Humanities*, 2 (7), 278-256.
- Harrison, J. (2013). *The effects of instructor transformational leadership and verbal immediacy on learner autonomy and creativity in online contexts*. ProQuest LLC, PH.D. Dissertation, Regent University.
- Naser, R. (2016). Level of creative behavior among teachers of public schools within the Green Line from their perspective. *Journal of Education and Practice*, 7 (18), 109-119.
- Ozan, M., Yavuz, T., and Yirci, R. (2017). Ethical leadership behaviors of school administrators from teachers' point of view. *Foro de Educación*, 15(23), 161-184.
- Yahya, Saja. (2010). *The degree of commitment of Palestinian secondary school principals to the ethics of the school administration profession from the point of view of their school teachers*. Unpublished Master's Thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
- Zinta, Z. (2013). Creativity from view of job market. *Budapest Management Review*, 2-13.